



نبذة مختصرة عن حياة العالم الفاضل الجواد ، مؤلف كتاب «مسالك الأفهام في شرح آيات الأحكام» .

اسمه وكنيته ونسبه(1)

الشيخ جواد أبو عبد الله بن سعد بن محمد جواد الكاظمي المعروف بالفاضل الجواد.

ولادته

لم تُحدّد لنا المصادر تاريخ ولادته، إلّا أنّه ولد في الكاظمية المقدّسة بالعراق.

دراسته وتدريسه

بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، ثم سافر إلى إصفهان لإكمال دراسته الحوزوية، ثم عُيِّن شيخ الإسلام في مدينة أسترآباد، ثم رجع إلى الكاظمية عام 1038هـ، ثم سافر إلى بلاد العجم.

من أساتذته

الشيخ البهائي.

من تلامذته ومَن روى عنه

1- السيّد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي، 2- الشيخ هاشم بن الحسين الأحسائي، 3- الشيخ محمّد بن علي الكاشاني، 4- ابن أخيه الشيخ علي الشيخ محمّد الهادي.

ما قيل في حقّه

1- قال الشيخ حسن البلاغي في تنقيح المقال: «كان كثير الحفظ، شديد الإدراك، مستغرق الأوقات في الاشتغال بالعلوم» (2).

2- قال الشيخ الحر العاملي في أمل الآمل: «فاضل عالم محقق، جليل القدر» (3).

3- قال الميرزا أفندي في الرياض: «فاضل عالم محقق، جليل القدر» (4).

4- قال الشيخ التستري في المقابس: «للعالم الفاضل الكامل، الحاوي لفنون العلم والفضائل، الناهج منهج السداد والرشاد في الإصدار والإيراد... وكان من أعظم تلامذة البهائي» (5).

5- قال السيّد الخونساري في الروضات: «وهو من العلماء المعتمدين، والفضلاء المجتهدين، صاحب تحقيقات أنيقة، وتدقيقات رشيقة في الفقه والأصول والمعقول والمنقول والرياضي والتفسير وغير ذلك» (6).

6- قال الميرزا النوري في الخاتمة: «العالم المتبحّر الجليل» (7).

7- قال السيّد الصدر في التكملة: «نعم هو من أفاضل المحققين حتّى أنّه لا يُعرف إلّا بالفاضل الجواد، وفي

العَيان ما يُغني عن الخبر»(8).

8- قال الشيخ حرز الدين في المعارف: «عالم جليل القدر، كثير الفضل، دقيق النظر والتحقيق في العلوم العقلية والنقلية»(9).

9- قال الشيخ المدرّس الخياباني في ريحانة الأدب ما معرّبه: «كان عالماً في الفروع والأصول، جامعاً للمعقول والمنقول، فقهياً أصولياً مفسراً، وله إمام في كلّ العلوم المتداولة»(10).

من مؤلفاته

1- مسالك الأفهام في شرح آيات الأحكام (4 مجلّدت)، 2- غاية المأمول في شرح زبدة الأصول للبهائي، 3- شرح خلاصة الحساب للبهائي، 4- شرح تشريح الأفلاك للبهائي، 5- شرح الرسالة في نسبة تضاريس الأرض للبهائي، 6- شرح الرسالة الصمدية في النحو للبهائي، 7- شرح رسالة في مسألة طهارة أهل الكتاب للبهائي، 8- شرح كتاب سرخاب في علم الرمل، 9- شرح كتاب الدروس للشهيد الأول، 10- الفوائد العلية في شرح الجعفرية للكركي، 11- شرح مشيخة الفقيه للصدوق، 12- تعلّيقه على أصول الكافي وفروعه للكليني، 13- تعلّيقه على شرح الفصوص في العرفان.

وفاته

تُوفي (قدس سره) عام 1065هـ في بغداد، ودُفن في الكاظمية.

الهوامش

1- أنظر: الكنى والألقاب 3/ 9، أعيان الشيعة 4/ 271، طبقات أعلام الشيعة 8/ 126، فهرس التراث 1/ 861، مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام/ تعريف الكتاب 1/ 14.

2- مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام/ تعريف الكتاب 1/ 15.

3- أمل الآمل 2/ 57 رقم 149.

4- رياض العلماء 1/ 118.

5- مقابس الأنوار: 16.

6- روضات الجنّات 2 / 215 رقم 178.

7- خاتمة المستدرك 2 / 161.

8- تكملة أمل الآمل 2 / 300 رقم 305.

9- معارف الرجال 1 / 184 رقم 83.

10- مسالك الأفهام إلى آيات الأحكام/ تعريف الكتاب 1 / 16.